

فقيل له : لا بد أنك متسول مثلنا .. وقد تنفعنا عندما تسترد صحتك
ووعيك !
وفي ليلة ٢٠ مارس سنة ١٩٦٤ سقط بيهان مغشياً عليه في أحد الكباريات
وتقلوه إلى المستشفى ليموت ، ويعرف الأطباء أنه مصاب بتضخم في الكبد . وهو
على فراش الموت قال للأطباء :
هل سأموت ؟
قالوا له : كان من الواجب أن تموت من سنوات !
واعتدل بيهان ليقول : إذن فلتكن نهايتي على طريقي !
وأخرج من تحت الغطاء زجاجة من الكونياك قد أتى بها أحد أصدقائه
فشربها مرة واحدة .. ومات !.

٥٤ - تسفايج

(١٨٨١ - ١٩٤٢)

إنه الأديب النمساوي شتيفان تسفايج ، وقد أصيب بانتهيار عصبي بعد أن
طرد من بلاده ، وقرر أن يعيش في بريطانيا سنة ١٩٣٤ ، ثم سافر بعد ذلك
ليعيش في البرازيل .

وفي يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٢ جلس في البيت يودع أصدقاءه في جميع
أنحاء العالم ، بما في ذلك زوجته الأولى ، وكتب في ذلك اليوم ١٩٢ خطاب
وداع .. أما زوجته الثانية فقد ذهبت إلى السوق .